

الأوهام الإيجابية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة

Positive Illusions and their Relationship to Physical Self-efficacy among University Professors

رافع مؤيد عبد الله

الجامعة العراقية/ كلية القانون والعلوم السياسية

Rafea.m.abdullah@aliraqia.edu.iq

رقية رافد شاكر*

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

Rukyia1987@gmail.com

تاريخ القبول : 2024-06-28

تاريخ الاستلام: 2024-06-25

ملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. قياس مستوى الأوهام الإيجابية لدى أساتذة الجامعة. 2. قياس مستوى الكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة. 3. معرفة العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة. وقد تكونت عينة البحث من (252) استاذاً جامعياً، ومن كلا الجنسين، من جامعة (بغداد، العراقية، المستنصرية، القادسية، سامراء، تكريت)، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد تبنى الباحثان مقياس الأوهام الإيجابية لـ (الحميداوي، 2021) والذي تكون من (30) فقرة، ومقياس الكفاءة الذاتية الجسدية لـ (المسعودي، 2022) وتكون من (22) فقرة، وبعدها استخرجت الخصائص السايكومترية من خلال إيجاد القوة التمييزية للمقياس وإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، كما استخرج الباحثان الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصل الباحثان الى النتائج الاتية:

1. أن أساتذة الجامعة يتصفون بمستوى عالٍ من الأوهام الإيجابية. 2. أن أساتذة الجامعة يتصفون بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية الجسدية. 3. هناك علاقة ارتباطية منخفضة وضعيفة بين الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة، وتوصل الباحثان الى جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأوهام الإيجابية، الكفاءة الذاتية الجسدية، أساتذة الجامعة، الأوهام، الكفاءة.

ABSTRACT: The current research aimed to identify:

1. Measuring the level of positive illusions among university professors. 2. Measuring the level of physical self-efficacy among university professors. 3. Knowing the correlation between positive illusions and physical self-efficacy among university professors. The research sample consists of (252) university professors, of both genders, from the university (Baghdad, Iraq, Al - Mustansiriya, Al - Qadisiyah, Samarra, Tikrit), and they were chosen randomly. The researchers adopted the positive delusions scale (Al Hamidawi, 2021). Which consisted of (30) items, and the physical self-efficacy scale of (Al-Masoudi, 2022), which consisted of (22) items, and then the psychometric properties were extracted by finding the discriminatory of the scale and finding the relationship of the item to the total score of the two scales, and Reliability, and split-half methods and after processing the data statistically using the Statistical Portfolio for the Social Sciences (SPSS), the researchers reached the following results:

1. University professors are characterized by a high level of positive illusions. 2. University professors are characterized by a high level of self-efficacy. 3. There is a low and weak correlation between positive illusions and physical self-efficacy among university professors, The researchers reached a number of recommendations and proposals.

Keywords: positive illusions, physical self-efficacy, university professors, illusions, competence

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

— مشكلة البحث

تعتبر الأوهام الإيجابية "Positive illusions" نسخة مشوهة عن الواقع الذي يعيشه الفرد، أي أن معتقدات الناس غالباً، لا تتوافق مع آراء الآخرين، لذا يعتقد الأفراد بأنهم يتحكمون في أحداث أو المواقف التي تواجههم الصدفة، فهم الأكثر وداً، والأكثر كرمًا، وأنهم أصحاب خبر وحياة فعالة ومغايرة عن معظم الأفراد الآخرين، ويمكن أن نجعل من هذه الآراء شديدة الانحراف الإيجابية عن الذات، وتكون غير واقعية وخادعة، إذ يستطيع الأفراد المحافظة على هذه النظرة الذاتية الإيجابية، وإن كانت مشوهة من خلال الوسائل المعرفية والاجتماعية، وهم أكثر عرضة لتكوين والحفاظ على العلاقات مع الآخرين الذين يقدمون ردود فعل إيجابية. إذ حدد تايلور وبراون ثلاثة أوهام إيجابية هي: تفاؤل غير واقعي، وتصورات مبالغ فيها للسيطرة الشخصية، ووجهات نظر إيجابية عن الذات (Taylor, 1988, p.422).

كما وبينت الدراسات إلى أن موضوع التحكم الشخصي المتصور يكون ذا ارتباط وثيقة الصلة بالعديد من المجالات في علم النفس وفي أبحاث القرار السلوكي، فقد تم تحديد أن التحكم الشخصي المدرك يمتلك الشخص القدرة على التصرف وتحقيق النتائج المرجوة أو تقدير المرء بأن سلوكاً معيناً سيؤدي حدوث إ نتائج معينة، وخاصة على مدى العقود العديدة الماضية، فقد أكدت الدراسات الخاصة بسلوكولوجية التحكم الشخصي إلى أن الناس غالباً ما يرون أنفسهم ويرون عوامل سببية في محاولاتهم من أجل تحقيق نتائج محددة وعشوائية، وأوضحت نتائج الدراسات إلى أن الأفراد يعانون من الأحداث صحية المؤلمة، فالناس يرون أنفسهم يتمتعون بقدرة أكبر من التحكم بهذه الأحداث (Langer & Roth, 1975, P.952).

ومن جانب آخر فقد أشارت الأدلة والدراسات إلى أن الأفراد تكون لديهم وجهات نظر إيجابية وغير واقعية عن المستقبل، على الرغم من تنوع المهام لديهم، لذا فإن التنبؤات لدى الأشخاص لما سيحدث تتوافق بشكل وثيق مع ما يرغبون فيه من رؤية ما سيحدث أو مع ما هو مرغوب اجتماعياً وما هو غير مرغوب اجتماعياً (Taylor, 1988, P.134)، قد تتحقق الأوهام الإيجابية على المدى القصير، ولكنها غير قادرة على أن تتحقق على المدى الطويل، فعادة ما يشوه الأفراد فائدة هذه الأوهام بشكل متحيز، إذ يعتقد أن معظم الأفراد بأنهم أفضل وأكثر مهارة من معظم الناس الآخرين، لذا فإن مثل هذه التصورات توهي بوجود أوهام شديدة الانحراف والإيجابية عن الذات، ويُعد ذلك دليلاً على طبيعة غير واقعية وخادعة.

لذا فإن الكفاءة الذاتية الجسدية تتمثل في الثقة بالنفس وخاصة في المواقف التي تشير إلى القوة وإلى اللياقة الجسدية والصحة، إذ يعتقد بأن نجاح الفرد في مهمة ما وخاصة على المدى البعيد تعتمد على الكفاءة الجسدية لديهم بعيداً عن التصورات، والافتراضات، والتخيلات التي يضعها الفرد أو ما تعرف بالأوهام، فإن الكفاءة الذاتية الجسدية هي قابلية الفرد بالحكم على جودة تنفيذ للمسارات الخاصة وبالعامل المطلوب منه، وقدرته على التعامل مع المواقف المحتملة، ويبين لنا باندورا (Bandura) إلى أن الكفاءة الذاتية تُعدّ وسيطاً للعامل البشري، إذ يتأثر الإنسان بالصفات الشخصية، وبالعوامل الاجتماعية، وبالخبرة السابقة التي تساعد الأفراد جميعاً في تحديد الكفاءة الذاتية الجسدية لديهم (Schunk, 1995, P.7).

ويرى باندورا (Bandura, 1986) إلى أن الكفاءة الذاتية الجسدية تعد مؤشر قوي للأداء المستقبلي للأفراد، وظهر ذلك جلياً في الدراسات حول الأداء الرياضي والجسدي، لأن الكفاءة الذاتية الجسدية تتعلق بالحكم على ما يمكن أن يفعله الناس من خلال قدراتهم الجسدية، وليس بمجرد مستوى قدرتهم، في حين وجد كلارك وآخرين (Clark et al, 1993) من خلال دراساتهم على المراهقين المنزعجين تحديداً، فتبين أن هؤلاء الأفراد لديهم رؤية مشوهة عن أدائهم الجسدي، إذ أن التصورات، والقدرات لديهم كانت أقل بكثير من القدرات الفعلية، إذ يمتلكون المعرفة، والمهارات اللازمة لأداء عمل ما لا يؤدي بحد ذاته إلى أداء مماثل وفعال، كما أكد باندورا (Bandura) إلى أن الكفاءة الذاتية الجسدية هي نوع من أنواع الكفاءة الذاتية العامة، والتي تتشكل من خلال فكرة مركزية للنظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura, 1989, p.25).

يفترض ريان (Ryan) إلى أنه ويمكن تعزيز الكفاءة الذاتية الجسدية من خلال التدخلات المعرفية، فالكفاءة الذاتية الجسدية تتألف من مجالين، وهما التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية في المهام. يرتبط التنظيم الذاتي بالمتعة التي تحققها المشاركة لدى الأفراد الذين يرتادون الصالات الرياضية (Ryan, 2008, P.23).

• وانطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. هل يتصف أساتذة الجامعة بالأوهام إيجابية؟
2. هل يمتلك أساتذة الجامعة كفاءة ذاتية جسدية؟
3. ما طبيعة العلاقة بين الأوهام إيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة؟

— أهمية البحث

وتبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1. إن ظاهرة الأوهام الإيجابية من الظواهر الاجتماعية التي تتأثر بها كافة فئات المجتمع وليس فقط أساتذة الجامعة.
2. يعتبر البحث الحالي محاولة جديدة من اجل مواكبة سير تدفق الدراسات الحديثة المتعمقة بجوانب الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة الذين يعدون شريحة مهمة في تطور وازدهار المجتمع.
3. إن البحث في مفهوم الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية ودراساتها بدقة، يمكن أن تساعد أساتذة الجامعة بشكل عام والذين يتطلعون إلى معرفة الكيفية التي تساعد في كيفية أداء مهامهم بالعمل المطلوب.
4. أن فهم السلوكيات والمهارات التي يمتلكها أساتذة الجامعة وكيفية توظيفها في الأنشطة العملية، لكي تساعد في القيام بتطوير المهارات لديهم، وبشكل خاص تلك المهارات التي تربط بين الجوانب المعرفية والانفعالية لديهم والتي يواجهها في البيئة المحيطة به بطريقة إيجابية.
5. تُعدّ متغيرات الدراسة "الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية" من أهم المتغيرات النفسية التي لاقت اهتماماً كبيراً من قِبَل ألباحثين، كما وتُعدّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة إذ لم يطلع الباحثان على مثل هذه الدراسات بالمكتبة العراقية والعربية.
6. إن دراسة البحث الحالي "الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية" تعطي بُعداً تفسيرياً نفسياً لتلك متغيرات، لذا تسهم هذه الدراسة في صياغة وجهات نظر تساعد في فهم السلوك الإنساني.
7. وتتضح أهمية البحث الحالي على الصعيد النظري من خلال انه يعد إضافة علمية للتراث النفسي في التعليم العالي والبحث العلمي وذلك عن طريق ما إضافته للمعرفة العلمية من نتائج، وما طرحه هذا البحث من نظريات ودراسة علمية لمتغير "الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية".
8. ترمي الدراسة الحالية إلى توفير أدوات لقياس متغيرات البحث الحالي للتعرف على "الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية" والربط بينهما.

9. تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات النادرة، وقد تكون الأولى من حيث الربط بين المتغيرين، كما تعد الدراسة الأولى من حيث العينة المختارة على حد علم الباحثان.
10. يمكن الخروج من هذه الدراسة بالكثير من الإجراءات التي تكون ذات أثر فاعل في المجتمع على المستوى الاجتماعي.
11. ويرى الباحثان إلى أن أهمية البحث تنبع من أهمية الشريحة التي جرى اختيارها للبحث وهم أساتذة الجامعة الشريحة المهمة لتطور المجتمع ونشأته، إذ إن اختيار هذه المواضيع لها مبرراتها الاجتماعية والتربوية، ومن أهم هذه المبررات والدواعي، أن ان الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية والكشف عن علاقتهما.

— أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. قياس مستوى الأوهام الإيجابية لدى أساتذة الجامعة.
2. قياس مستوى الكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة.
3. معرفة العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة بين أبعادها المختلفة.

— حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على عينة من أساتذة الجامعة (لكلا الجنسين) والبالغ عددها 252 أستاذ واستاذة لكل من الجامعة (بغداد، العراقية، المستنصرية، القادسية، سامراء، تكريت)، وللعام الدراسي 2023-2024.

— تحديد المصطلحات

أولاً. الأوهام الإيجابية "Positive illusions" عرفها:

- تايلور وبراون (Taylor & Brown, 1988): بأنها مجموعة مترابطة من الأوهام المتمثلة في التصورات الإيجابية غير الواقعية للذات، والإدراكات المبالغ فيها بالقدرة على السيطرة والضبط الشخصي، والتفاؤل غير الواقعي، إذ تعمل لخدمة مجموعة متنوعة من الوظائف المعرفية والوجدانية والاجتماعية (Taylor & Brown, 1988, p. 193).
- التعريف الإجرائي للأوهام الإيجابية: ويتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الأوهام الإيجابية، الذي تم اعتماده في البحث الحالي.

ثانياً. الكفاءة الذاتية الجسدية "The Physical Self-Efficacy" عرّفها:

• ريكمان وآخرون (Ryckman et al, 1982): بأنها شكل من أشكال الكفاءة الذاتية، والتي تعود إلى مستوى الكفاءة المتصورة للفرد فيما يتعلق بالمهام الجسدية (Ryckman et al, 1982, P.42).

• التعريف الاجرائي للكفاءة الذاتية الجسدية: ويتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الجسدية الذي تم اعتماده في هذا البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري

– نظرية تايلور وبراون (Taylor and Brown, 1988) لتفسير الأوهام الإيجابية

يشرح تايلور وبراون (Taylor and Brown, 1988) نظريتهما من خلال تقديم تصورات دقيقة عن الذات والصحة العقلية، إذ ينظر إليها من وجه نظر إيجابية، إذ قدم كل من تايلور (Taylor, 1983) وتايلور ولشتمان وود (Taylor Welchman and Wood, 1984) بدراسة التكيفات لدى الافراد عندما تحدث احداث سلبية كبيرة، فإنهم يستخدمون مجموعة من الوظائف ذات الصلة بشكل خاص بحالتهم لإدارة مدى خطورة التهديد الذي يواجهونها، وفي عام 1988 قدم تايلور وبراون تحقيق موسع في التكيفات المعرفية، وذلك من خلال نشر عدد من المراجع الأدبية بشأن استعمال التحيزات الذاتية بين الافراد العاديين.

ومن جانب اخر فقد أوضح تايلور وبراون (Taylor and Brown, 1988) الى أن التحيزات يمكن ملاحظتها على أساس إحصائي، إذ أن معظم الناس يرون أنفسهم على أنهم أكثر خصوصية وبشكل واسع وأعلى من المتوسط، وقد تنبأ كل من تايلور وبراون (Taylor and Brown) أن استعمال الأوهام سيكون له فوائد عديدة لدى الافراد (Taylor & Brown, 1988, p.198).

وفي مراجعة قام بها كل من تايلور وبراون (Taylor & Brown, 1988) الى أن الناس يستعملون استراتيجيات من اجل الحفاظ على نظرة متوازنة عن أنفسهم، إذ يتم إعطاء للخصائص الإيجابية وزناً، ومصادقية أكبر من الخصائص السلبية، إذ يجد الناس أن العثور على معلومات إيجابية عن شخصيتهم أسهل من قدرتهم على تذكر المعلومات السلبية، وتعتبر السمات الإيجابية نموذجية للشخصية (Kuiper et al, 1985, p.90).

إذ يميل الناس إلى تذكر العروض السابقة ووصفها بأنها أفضل مما كانت عليه في الواقع، ويُنظر إلى الإخفاقات على أنها شائعة أو غير مهمة، ويُنظر إلى المواهب على أنها نادرة وأكثر أهمية، والسمات السلبية أقل أهمية. (Alicke, 1985, p.38).

وتشير الأبحاث التي وضعها تايلور وبراون (Taylor & Brown, 1988) إلى أن الأحداث السلبية التي تنتج عن الزيادة في النشاط العاطفي، والفسولوجي، والمعرفي، والسلوكي، إذ إنه يشجع على التحليل المعرفي أكثر من الأحداث المحايدة أو الإيجابية، إذ يعرف تايلور وبراون (Taylor & Brown) التفاؤل الإيجابي الغير واقعي "Unrealistically Positive" بأنه: إحساس الفرد بقدرته على التفاؤل بالأحداث دون أساس منطقي، أو حقيقة، أو مظهر يؤدي إلى مثل هذا الشعور، والذي قد يؤدي بعض الأحيان إلى عواقب غير متوقعة، ومن ثم يمكن للفرد أن يصبح شديد التفاؤل والاكتئاب، مما قد يعرض الفرد للخطر من الإصابة بالأمراض النفسية والجسدية (Taylor & Brown, 1988, p.193).

– نظرية ريكمان وآخرين (Ryckman et al, 1982) لتفسير الكفاءة الذاتية الجسدية

أوضح ريكمان (Ryckman) إلى أن الكفاءة الذاتية الجسدية "The Physical Self-Efficacy" هي شكل من أشكال الكفاءة الذاتية، إذ تعود إلى مستوى الكفاءة المتصورة للفرد، وخاصة فيما يتعلق بالجسدية، فقد افترض ريكمان وآخرون (Ryckman et al, 1982) إلى أن الأفراد الذين لديهم مركز داخلي للتحكم سيكون لديهم تصور أكبر لكفاءتهم الذاتية والجسدية، ويشير ريكمان (Ryckman) أن درجة مركز التحكم لدى الفرد تتغير بمرور الوقت وعبر المواقف، لذا نفترض أن الأفراد يعانون من القلق بشأن كفاءتهم الذاتية الجسدية، قد تنتج أجسادهم مشاعر انخفاض الكفاءة الذاتية الجسدية (Carron, 1984).

وتؤكد نظرية ريكمان (Ryckman) إن الكفاءة الذاتية الجسدية (The Physical Self-Efficacy) قد وثقة قدرة الافراد على استخدام أجسادهم ويتم ذلك من خلال عرض كفاءتهم الجسدية، ومن الناحية أخرى فأن الافراد الذين يحافظون على كفاءتهم الجسدية وذلك من اجل التخلص من مشاعرهم السلبية كالقلق والاكتئاب، فالكفاءة الذاتية الجسدية (The Physical Self-Efficacy) تكون خاصة للمواقف التي تتطلب انجاز مهام معينة باستخدام القوة، كما ويرى ريكمان (Ryckman) إلى أن ثقة الفرد في قدرته على استخدام قدرته الجسدية والتي هي سمة بناءة تعكس الثقة التي يستمتع بها الشخص في قدرته على استخدام المهارات الجسدية من اجل الحصول على تقييم إيجابي من قبل الافراد الآخرين لتلك المهارة أو المهارات التي يمتلكونها (Martin Ginis et al, 2007, P.136).

الفصل الثالث: إجراءات البحث

بلغت قيمة عينة البحث الحالي (252) استاذاً جامعياً، وذلك بحسب أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية فوجد الباحثان انها لم تتطرق الى عينة البحث الحالية، في حين كانت الدراسات سابقة على طلبة الجامعة، وقد تناولت متغيرات الجنس، والتحصيل، وعليه فقد اختار الباحثان متغيرات ديموغرافيين وهي: الجنس (ذكر، انثى)، والتحصيل (علمي، انساني)، العمر (25-35 سنة، 36 سنة فأكثر)، والحالة الاجتماعية الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) وذلك لكون عينة البحث من أساتذة الجامعة، وهناك تباين في الاعمار فيما بينهم.

ولكي يتوصل الباحثان الى نتائج مضمونة وجيدة عند قياس متغير الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية، فقد تبني مقياس الأوهام الإيجابية (الحميداوي، 2021) والذي تكون من (30) فقرة، ومقياس الكفاءة الذاتية الجسدية (المسعودي، 2022) والذي تكون من (22) فقرة، وبعد المراجعة وعرض الأداة على عدد من الخبراء في علم النفس فقد نالت اداتا البحث استحسان وقبول الخبراء مع اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات، كما تمت الموافقة على بدائل الاستجابة، ومضمونها، وأوزانها، وقد اعتمد البحث الحالي على تعريف تايلور وبراون (Taylor & Brown, 1988) وعرفا الأوهام الإيجابية بأنها "مجموعة مترابطة من الأوهام المتمثلة في التصورات الإيجابية غير الواقعية للذات، والإدراكات المبالغ فيها بالقدرة على السيطرة والضبط الشخصي، والتفاؤل غير الواقعي، تعمل لخدمة مجموعة متنوعة من الوظائف المعرفية والوجدانية والاجتماعية (Taylor & Brown, 1988, p.193)، وعريف ريتمان وآخرون (Ryckman et al, 1982) الكفاءة الذاتية الجسدية بأنها "شكل من أشكال الكفاءة الذاتية وتعود إلى مستوى الكفاءة المتصورة للفرد فيما يتعلق بالمهام الجسدية (Ryckman et al, 1982, P.42).

قام الباحثان بتوضيح الهدف من البحث للمستجيبين، وأهمية استجاباتهم على المقياس، وقد تم إجراء تحليل لفقرات مقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية، وحساب القوة التمييزية Item Discrimination بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Kaplan & Saccuzzo, 1982, P.146)، واعتمد الباحثان في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس على طريقتين هما طريقة المقارنة الطرفية (Nunnally, 1978, p. 262)، وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، ولأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياسين قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (252) استاذاً جامعياً، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة

وترتيب الاستثمارات تنازلياً بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى وتعيين (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، واللذان يمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976, p. 208)، فبلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (136) استمارة وتم استخراج الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات المستجيبين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)، فتبين ان جميع الفقرات مميزة عند درجة حرية (134)، ومستوى دلالة (0.05)، كما مبين في جدول (1).

جدول 01: القوة التمييزية لمقياس الأوهام الإيجابية

الرقم	العدد	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	68	4.16	0.987	2.71	0.865	9.150	دالة
2	68	4.03	0.897	2.91	0.787	7.723	دالة
3	68	4.50	0.586	3.06	0.751	12.479	دالة
4	68	4.29	0.714	3.04	0.721	10.158	دالة
5	68	4.31	0.718	3.40	0.694	7.530	دالة
6	68	4.88	0.325	3.84	0.589	12.808	دالة
7	68	4.32	0.818	3.22	0.844	7.738	دالة
8	68	3.60	0.995	2.07	0.869	9.547	دالة
9	68	3.96	0.921	2.65	0.842	8.646	دالة
10	68	4.18	0.791	3.07	0.951	7.353	دالة
11	68	4.29	0.754	2.60	0.775	12.892	دالة
12	68	4.60	0.672	3.19	0.815	11.018	دالة
13	68	4.09	0.859	2.37	0.809	12.025	دالة
14	68	4.50	0.586	3.12	0.681	12.690	دالة
15	68	4.40	0.715	2.81	0.675	13.318	دالة
16	68	4.15	0.629	2.68	0.781	12.090	دالة
17	68	4.01	0.954	3.07	0.759	6.365	دالة
18	68	3.97	0.880	2.74	0.745	8.830	دالة
19	68	3.74	0.803	2.21	0.821	10.983	دالة
20	68	3.40	1.236	1.79	0.839	8.852	دالة
21	68	4.21	0.802	2.46	1.057	10.875	دالة
22	68	4.32	0.584	3.10	0.715	10.897	دالة
23	68	4.53	0.585	3.18	0.732	11.907	دالة
24	68	4.35	0.728	2.91	0.768	11.233	دالة

25	68	4.54	0.721	3.43	0.886	8.065	دالة
26	68	4.00	0.753	2.43	0.739	12.294	دالة
27	68	3.06	1.131	1.97	0.810	6.450	دالة
28	68	4.09	0.842	3.18	0.863	6.237	دالة
29	68	4.12	0.636	2.85	0.697	11.059	دالة
30	68	4.19	0.697	3.31	0.815	6.786	دالة
علماً أن القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) بدرجة حرية (134) ومستوى دلالة (0.05).							

جدول 02: القوة التمييزية لمقياس الكفاءة الذاتية الجسدية

الرقم	العدد	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	68	3.01	0.639	2.87	0.662	1.302	غير دالة
2	68	2.52	0.859	1.65	0.724	6.394	دالة
3	68	2.48	0.959	1.45	0.582	7.582	دالة
4	68	2.67	0.805	2.43	0.776	1.747	غير دالة
5	68	2.79	0.769	1.97	0.664	6.662	دالة
6	68	2.60	0.836	0.803	0.097	5.177	دالة
7	68	0.736	0.090	0.607	0.073	5.282	دالة
8	68	0.838	0.102	0.670	0.081	4.668	دالة
9	68	0.969	0.118	0.890	0.107	5.487	دالة
10	68	0.863	0.105	0.655	0.079	6.597	دالة
11	68	0.892	0.109	0.809	0.097	2.074	دالة
12	68	0.838	0.102	0.670	0.081	5.597	دالة
13	68	0.627	0.077	0.815	0.098	4.531	دالة
14	68	0.789	0.096	0.590	0.071	3.920	دالة
15	68	0.871	0.106	0.564	0.068	7.578	دالة
16	68	0.874	0.107	0.530	0.064	6.996	دالة
17	68	0.816	0.100	0.964	0.116	1.518	غير دالة
18	68	0.909	0.111	0.500	0.060	6.628	دالة
19	68	0.686	0.084	0.797	0.096	2.109	دالة
20	68	0.785	0.096	0.716	0.086	4.045	دالة
21	68	0.816	0.100	0.760	0.091	3.349	دالة
22	68	0.862	0.105	0.793	0.096	4.189	دالة
علماً أن القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96)، فتبين أن جميع الفقرات مميزة عدا الفقرات (1، 4، 17) كانت غير مميزة، عند درجة حرية (134)، ومستوى دلالة (0.05).							

وجرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات للمقياسين، والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل البالغة (252) استاذاً جامعياً، وبعد الحصول على النتائج، ومقارنة معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بهذا الأسلوب على وفق معيار ستانلي (Stanley)، وهوبكنز (Hopkins)، وننلي (Nunnally)، إذ تعد الفقرة مميزة إذا كان معامل ارتباطها بالدرجة أعلى من (0.20) (Nunnally, 1978, p.263)، علماً أن قيمة (الارتباط) الجدولية (0.098)، ودرجة حرية (250) ومستوى دلالة (0.05)، كما مبين في جدول (3).

جدول 03: قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الأوهام الإيجابية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.585	دالة	9	0.556	دالة	17	0.445	دالة	25	0.503	دالة
2	0.489	دالة	10	0.572	دالة	18	0.591	دالة	26	0.698	دالة
3	0.653	دالة	11	0.674	دالة	19	0.716	دالة	27	0.502	دالة
4	0.602	دالة	12	0.611	دالة	20	0.520	دالة	28	0.484	دالة
5	0.454	دالة	13	0.641	دالة	21	0.597	دالة	29	0.675	دالة
6	0.590	دالة	14	0.719	دالة	22	0.658	دالة	30	0.478	دالة
7	0.465	دالة	15	0.706	دالة	23	0.685	دالة			
8	0.613	دالة	16	0.696	دالة	24	0.599	دالة			

• جميع الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098)، وعند درجة حرية (250) ومستوى دلالة (0.05).

جدول 04: قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الجسدية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.073	غير دالة	9	0.314	دالة	17	0.065	غير دالة
2	0.429	دالة	10	0.454	دالة	18	0.485	دالة
3	0.472	دالة	11	0.147	دالة	19	0.142	دالة
4	0.017	غير دالة	12	0.380	دالة	20	0.286	دالة
5	0.428	دالة	13	0.316	دالة	21	0.260	دالة
6	0.377	دالة	14	0.273	دالة	22	0.244	دالة
7	0.382	دالة	15	0.479	دالة			
8	0.368	دالة	16	0.429	دالة			

• جميع الفقرات دالة احصائياً، ما عدا الفقرات (1، 4، 17) فقد كانت غير دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098)، وعند درجة حرية (250) ومستوى دلالة (0.05).

ومن جانب آخر فقد عد الثبات من الخصائص السيكمترية المهمة للمقاييس النفسية كونه يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (علام، 2000، ص131)، ويتحقق الثبات بوساطة طريقة الاتساق الخارجي (External Consistency) أو ما يسمى بإعادة الاختبار

(Test-Retest) أي عندما يواصل المقياس تقديم نتائج تتسم بالثبات من خلال تكرار تطبيقه عبر الزمن، كما يمكن قياسه بوساطة طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) أو ما يسمى بطريقة التجزئة النصفية بمعنى إن جميع فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه في نفس المدة الزمنية (Fransella, 1981, p.97)، وقد قام الباحثان باستخراج ثبات مقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية بطريقتين هما طريقة وطريقة ألفا - كرونباخ (Alpha-Cronbach Method)، وطريقة التجزئة النصفية، وكما مبين في الجدول (5) أدناه.

جدول 05: معاملات الثبات لمقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية بطريقتي ألفا-كرونباخ والتجزئة

النصفية

المقياس	الطريقة	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مقياس الأوهام الإيجابية	قيمة معامل الثبات	0.935	0.902
مقياس الكفاءة الذاتية الجسدية	قيمة معامل الثبات	0.753	0.737

ومن زاوية أخرى كان لكل من مقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية مؤشرات صدق متعددة كالصدق الظاهري، وصدق البناء الذي يركز على دور النظرية النفسية في بناء المقياس، وعلى الحاجة لصياغة فرضيات يمكن أن تثبت، أو ترفض في عملية الصدق، وتمثل تقنياته طرائقاً لاختبار الفرضيات (Anastasi, 1988, p.159).

الصدق الظاهري (Face Validity) إذ تم التحقق من هذا النوع من الصدق، عن طريق الإجراءات التي اتخذها الباحث للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي، وبدائله وأوزانه، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي، وتم الأخذ بملاحظاتهم وآراءهم حول الفقرات، إما صدق البناء (Construct Validity) وتم استخراج صدق البناء لمقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية بطريقتين هما القوة التمييزية (Discrimination Power)، باستخدام أسلوب العينتين المتطرفين، والاتساق الداخلي (Internal Consistency) أو أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

✓ التطبيق النهائي

بعد الانتهاء من اعداد اداتا البحث وتطبيقهما على عينة بلغت (252) استاذاً جامعياً، من المتعنين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفي كل الجامعة، ومقسمين حسب الجنس (ذكور، اناث)، والتحصيل (علمي، انساني)، العمر (25-35 سنة، 36 سنة فأكثر)، والحالة الاجتماعية الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، وبعد اجراء التحليل الاحصائي لها فقد بلغ مقياس الأوهام الإيجابية بصورته النهائية (30) فقرة، ومقياس الكفاءة الذاتية الجسدية بصورته النهائية (19) فقرة.

✓ الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: لاستخراج درجة كل من مقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية.
2. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: لحساب معامل تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية، واختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، واختبار الفروق حسب الجنس، والتحصيل، والعمر، والحالة الاجتماعية.
3. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): في طريقة الاتساق الداخلي لمقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية لاستخراج كل من:
 - أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
 - ب. استخراج العلاقة بين نصفي مقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية بطريقة التجزئة النصفية.
 - ت. معرفة العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية.
4. معادلة سبيرمان براون (Spearman Brown): لتصحيح معامل الارتباط عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية.
5. معادلة الفا كرونباخ (Coefficient Alpha): لاستخراج الثبات لمقياس الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان على وفق الأهداف الموضوعية في الفصل الأول، بعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداتي البحث الحالي على أفراد العينة، ومن ثم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد ومناقشتها وفق الدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

1. قياس مستوى الأوهام الإيجابية لدى أساتذة الجامعة.

بعد ما تم التطبيق مقياس الأوهام الإيجابية توصلت النتائج الى أن أساتذة الجامعة يتصفون بمستوى عالٍ من الأوهام الإيجابية، وقد تم التوصل لهذه النتيجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (104.88)، وبانحراف معياري (16.339)، وبمتوسط فرضي (90)

درجة، وإذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (14.462)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.960)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (251)، وكما مبين في جدول (6).

جدول 06: الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الأوهام الإيجابية لدى أساتذة الجامعة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
أساتذة الجامعة	252	104.88	90	16.339	14.462	1.960	251	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للإطار النظري المعتمد الى إن الأفراد الذين يحملون أوهاماً إيجابية تكون مفيدة للصحة النفسية والعقلية ايضاً، إذ يمكن للأفراد الذين يحملون أوهاماً إيجابية ونظرة إيجابية متحيزة لذاتهم تمكّنهم من تجاهل الانتقادات البسيطة، وتجنب الأفكار السلبية والانتقادات من الآخرين، كما ويتوقع من الافراد أصحاب الأوهام الإيجابية النجاح في المساعي الجديدة في الحياة، كما وتستوعب ذواتهم التهديدات الكبيرة التي لا يمكن دحضها، إضافة الى أنهم يتجاهلون أعراض الأمراض الجسدية للمحافظة على صحتهم النفسية عن طريق الأوهام الإيجابية (Taylor & Brwon, 1994).

ويرى الباحثان أنه على الرغم من الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي وما يعانيه أساتذة الجامعة من ضغوط عائلية وضغوط على صعيد العمل إلا أنهم لديهم القدرة على مواجهة المحن والمواقف الصعبة التي تواجههم، كما أنهم يمتلكون نظرة إيجابية لذاتهم، ونضرة مشرقة لما سيمرون به في الحياة، ويسعون دائماً الى تحقيق ذواتهم وما يريدونه.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحميداوي، 2021).

2. قياس مستوى الكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة.

بعد ما تم التطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الجسدية توصلت النتائج الى أن أساتذة الجامعة يتصفون بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية الجسدية، وقد تم التوصل لهذه النتيجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (49.68)، وانحراف معياري (5.826)، وبمتوسط فرضي (47.5) درجة، وإذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.936)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.960)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (251)، وكما مبين في جدول (7).

جدول 07: الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الأوهام الإيجابية لدى أساتذة الجامعة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	الدالة
أساتذة الجامعة	252	49.68	47.5	5.826	5.936	1.960	251	دالة

وتفسر هذه النتيجة حسب النظرية المتبناة لـ ريكمان وآخرون (Ryckman et al) التي اشارت الى ان الأفراد الذين يمتلكون كفاءة ذاتية جسدية فإنهم يمتلكون خصائص وصفات معينة مثل ارتفاع تقدير الذات وانخفاض القلق وزيادة مشاعر الوعي بالذات، كما أنهم يمتلكون الموقع الداخلي للسيطرة والتحكم والميل إلى المشاركة في النشاط الجسدي المغامر، كما انه تم تصنيفهم على أنهم يتمتعون بمهارات جسدية عالية.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى أن أساتذة الجامعة يهتمون بلياقتهم البدني وبمظهر الجسدي من خلال أظهر رشاقته وتناسق اجسامهم، وقوامهم لان عمل الأستاذ الجامعي يتطلب منه ان يكون صاحب مظهر متناسق وجميل كونه هو القدوة والمثال الاعلى لطلبته. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المسعودي، 2022).

3. معرفة العلاقة الارتباطية بين الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية لدى أساتذة الجامعة.

بعد ما تم معالجة البيانات إحصائياً بواسطة الحقيبة الإحصائية (Spss) وذلك من اجل معرفة العلاقة بين الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية، لدى عينة البحث البالغة (252) استاذاً جامعياً، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، فقد تبين ان هناك علاقة ارتباطية منخفضة وضعيفة بين الأوهام الإيجابية والكفاءة الذاتية الجسدية لدى عينة البحث، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.11) بين هذين المتغيرين.

• التوصيات

1. العمل والتركيز على الجوانب الإيجابية لدى عينة البحث من أساتذة الجامعة من اجل المساعدة للوصول الى حياة مستقرة.
2. إقامة دورات تعريفية حول مفهوم الأوهام الإيجابية ومفهوم الكفاءة الذاتية الجسدية.
3. تشجيع الباحثين والمهتمين بعلم النفس على أعداد برامج ارشادي لتعزيز مفهوم الأوهام الإيجابية ومفهوم الكفاءة الذاتية الجسدية.

4. قيام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بكل أنواعها بدورها الإرشادي والعمل على نشر التوعية حول مفهوم الأوهام الإيجابية ومفهوم الكفاءة الذاتية الجسدية.

• المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1. القيام بدراسة تتناول الأوهام الإيجابية وعلاقتها بـ (النجاح الاجتماعي، الصحة النفسية، الرضا الذاتي، بالتسويق الأكاديمي، تأكيد الذات، قوة الشخصية).
2. إجراء دراسة مماثلة على عينت أخرى مثل (المصابين بمرض السرطان، واليتام، والموظفين، والخريجين العاطلين عن العمل، طلبة الجامعة) وغيرهم.
3. القيام بدراسة تتناول الكفاءة الذاتية الجسدية وعلاقتها بـ (التعقيد الانفعالي، حل المشكلات، والقدرة على التنبؤ).

المصادر ✓

1. Alicke, M. D. (1985). Global self-evaluation as determined by the desirability and controllability of trait adjectives. **Journal of personality and social psychology**, 49 (6), 1621.
2. Anastasi, A. (1976): **Psychology Testing**, New York, McMillon on publishing.
3. Anastasi, A. (1988). **Psychological Testing**, 4th ed, New York, Macmillan pub. Com. Arousal as a function of Differential levels of perceived self-Efficacy, journal of personality and social psychology, vol. 43, No. 1.
4. Bandura, A. (1989). Human agency in social cognitive theory. **American Psychologist**, 44, 1175-1184.
5. Bandura, A. (1989). Regulation of cognitive processes through perceived self-efficacy. **Developmental Psychology**, 25, 729-735.
6. Carron, A. V. (1984). **Motivation: Implications for Coaching and Teaching**. Pearl Creative Ltd.
7. Fransella, L. (1981). **A theory of cognitive dissonance**: Stanford: Stanford University press.
8. Freedman, L. (1978): **Social Psychology**, New Jersey, Prentice- Hall, 2nd ed.
9. Langer, E. J. & Roth, J. (1975). Heads I win, tails it's chance: The illusion of control as a function of thesequence of outcomes in a purely chance task. **Journal of Personality and Social Psychology**, 32.
10. Martin Ginis, K. A., Lindwall, M., & Prapavessis, H. (2007). **Who cares what other people think? Self-presentation in sport and exercise**. In G. Tenenbaum & R. Eklund (Eds.), **Handbook of sport psychology** (3rd ed., pp. 136–157). Hoboken, NJ: Wiley.
11. Nunnally, J.C., (1978). **Psychometric Theory**, (2nd ed), New York: Mc Grow – Hill.
12. Ryan, M. (2008). The antidepressant effect of physical activity: mediating self - esteem and selfefficacy mechanism. **Psychology and Health**, 23, 279-307.
13. Ryckman, R. M., Robbins, M. A., Thornton, B., & Cantrell, P. (1982). Development and validation of a physical self-efficacy scale. **Journal of personality and social psychology**, 42 (5), 891-900.
14. Schunk, D. H. (1995). Self-efficacy, motivation, and performance. **Journal of Applied Psychology**, 7, 112-137.
15. Schwartz, G. E. (1995). Impaired verbal and nonverbal emotion recognition in alexithymia. **Psychosomatic medicine**, 58, 1-20.
16. Taylor, S. E., & Brown, J. D. (1988). Illusion and well-being: a social psychological perspective on mental health. **Psychological bulletin**, 103 (2), 193-210.